خرج آلاف المتظاهرين السوريين في جمعة "سننتصر ويُهزَم الأسد"، في المدن والبلدات والقرى في محافظات درعا ودمشق وريفها وحمص وحماه وإدلب وحلب ودير الزور واللاذقية والحسكة، طالبوا بإسقاط النظام ورحيل الرئيس السوري بشار الأسد.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان أن هذه التظاهرات أتت على الرغم من الانتشار الأمني والعسكري واستمرار القصف وإطلاق الرصاص والاعتقالات من جانب القوات النظاميّة السوريّة.

وقال المتحدث باسم "اتحاد تنسيقيات حلب" محمد الحلبي: "عدد كبير من التظاهرات سارت في أحياء المدينة، أكبرها في بستان القصر وصلاح الدين والشعار والسكري وحلب الجديدة ومساكن هنانو، وقد وُوجهت معظمها بإطلاق الرصاص لتفريقها".

وأضاف في حديث لوكالة "فرانس برس": "عشرات التظاهرات خرجت أيضًا في معظم مدن ريف حلب، التي تعرضت أخيرًا لقصف القوات النظاميّة مثل الباب وعندان ومارع وتل رفعت وبيانون ودير جمال ردد فيها المتظاهرون هتاف "خاين خاين الجيش السوري خاين".

وأعلن المرصد السوري مقتل شخص وإصابة آخرين لدى إطلاق النار على مصلّين خرجوا من أحد مساجد مدينة الباب في حلب.

أما في دير الزور فأظهرت مقاطع مصورة بثّها ناشطون على موقع "يوتيوب" الإلكتروني تظاهرة حاشدة انتظم المتظاهرون فيها في صفوف وتمايلوا على أغان تندد بالنظام وبعناصر "الشبيحة".

وفي الحسكة ذات الغالبية الكردية، خرجت تظاهرة حاشدة ردّد فيها المتظاهرون هتافات "يا حمص نحن معاك للموت" وهتافات للمدن المحاصرة الأخرى ورفعوا أعلامًا كردية وأعلام الثورة. وفي درعا، خرجت تظاهرة حاشدة في مدينة الحراك رفعت فيها شعارات معارضة للنظام واعلام الثورة.

وفي دمشق، رفع المتظاهرون في حي العسالي لافتات "تحية لفلسطين محمد الدرة ونقول لعالمنا المتخاذل في سوريا كل يوم محمد درة"، و"في سوريا لا يؤخذ النصر بل ينتزع انتزاعا". وانشدوا "جنة يا وطنا حتى نارك جنة".

وأظهرت مقاطع بثت على الانترنت في دوما في ريف دمشق، آلاف المتظاهرين يرددون أغاني تضامنًا مع "أم الشهيد".

وفي الرستن الخارجة منذ أشهر عن سيطرة القوات النظاميّة والتي تتعرض للقصف ومحاولات الاقتحام باستمرار، رفع المتظاهرون لافتات "أين المراقبون؟" في إشارة إلى المراقبين الدوليين، ورددوا هتافات لإسقاط النظام.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 20/04/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com